

## الجلاتين او الهلام

ليس بين الاطعمة كلها طعام اسهل ازدياداً من الهلام فإنه يكاد يكون ماء اشده قوامه قليلاً فتماسك وبقى شفافاً يستخرج من غير مضغ ولا عناء وهو مع ذلك طعام كثير الغذاء لا يقل الغذاء في الرطل منه عما في الرطل من السكر وهو سهل الهضم ايضاً ولذلك يستطيع كل احد ويكثر وصفه للعلماء للمرضى . وهو نوع من التراء والفرق بينه وبين التراء انه تقي الى الدرجة القصوى والتراء غير تقي بل كثير الشوائب الهلام الجيد يؤتى به غالباً من هولندا لانه يستخرج فيها ولكن المادة التي يستخرج منها ترد الى هولندا من الهند وهي عظام الجواميس . فان الهنود لا يأكلون لحمها فلا يذبحون جاموساً ولكن الجواميس تموت موتاً طبيعياً كما تموت سائر الحيوانات وحتى ماتت تطرح جثتها فيزول لحمها تأكله الضواري والكواسر او تسطو عليه تكروبات الفساد فينحل ويبلى وتقصر الشمس عظامها فيجمعها الذين يتجرون بها وترسل الى اوربا ويصل منها الى هولندا كل سنة ما زنته تسعون الف طن يصنع بعضها ازرّة وادوات تشبه ما يصنع من العاج وما بقي يستخرج منه الهلام

والهلام موجود في عظام كل الحيوانات وفي بعض اعضائها واستخراجها منها سهل لانه يذوب في الماء الغالي . والذين يسلقون ارجل الغنم والبقر يطمون انه اذا ترك مرقها حتى يبرد يمد وصار هلاماً . والتراء الذي يستخرج من جلود الحيوانات واظلافها هو هلام ولكنه غير تقي كالهلام الذي يستعمل طعاماً . والمعامل التي تستخرج الهلام تستخرج التراء ايضاً ولكنها تستخرج كلاً منها في معمل خاص لان الهلام يجب ان يكون نقياً خالياً من كل مادة ضارة واما التراء فلا يشترط فيه ذلك واستخراج الهلام من العظام عمل طويل شاق يقتضى سنة اسابيع متواصلة نهائياً وليلاً . تقع العظام في محلول خفيف من الحامض اللورياتيك (الهيدروكلوريك) فيتحد الحامض بما فيها من الاملاح المعدنية كالملاح الكلس والنتريسيما ثم تفصل مراراً كثيرة بالماء التي حتى لا يبقى فيها شيء من الاملاح المعدنية التي تكونت بانحد الحامض الهيدروكلوريك بها لانها سهلة الذوبان في الماء . ثم تعالج العظام بماء الكلس لازالة ما يحتمل ان يكون فيها من المواد الدعينة وتفصل مراراً كثيرة وتوضع في مراجل كبيرة ويضاف اليها ماء تقي وتفصل جيداً وتبقى فيدوب الهلام في الماء

ويطفو على وجهه فيزل وينقل الى مكان بارد وييسط في آنية واسعة ويطلق عليه  
هوا جاف فيجف ويصير رقيقاً رقيقة شفافة وهو إما ان يباع كذلك للاستعمال في  
الطعام أو يسحق ويباع مسحوقاً ولا يرسل الى السوق الا بعد ما يمتحن امتحاناً  
دقيقاً ويعلم انه خال من الكرويات ومن كل الشوائب الضارة  
ويستعمل الهلام في عمل الحلوى ويكول الادوية وفلم التصوير الشمسي ويقال  
ان الاميركيين يأكلون في السنة ثمانية ملايين رطل من الهلام الذي يخرج  
بالكربما الثلوجة

## خزانة كتب خطية

اهتمت الصحف المصرية في الآونة الاخيرة بخزانة الكتب الخطية النفيسة  
التي جمعها حضرة العلامة المدقق القس بولس سياط السريان الحلبي . واقاض بعضها  
في الكلام على ما فيها مما هو نادر جداً او هو وحيد . وكانت الصحف الفرنسية  
والانجليزية قد سبقت صحفنا في الكلام على هذه الخزانة والاهتمام بشأنها . فرأيت ان  
أشرف في المقنطف ياناً موجزاً عما حوته من نفيس الكتب ونادرها ليطلع قراؤه  
على ما فيها من الكنوز الثمينة ويقدروا معي الجهود الكبيرة التي بذلها القس بولس  
في سبيل جمعها والمبالغ الطائلة التي دفعها ثمناً لما فيها من الكتب القديمة التي يرجع  
بعضها الى القرن الثامن للميلاد

في مختلف البلدان الاوربية الآن جمعيات علمية وثنية لطبع المخطوطات القديمة  
او اقتباس ما فيها والاصدار بمجلات خاصة بها وتكلم بالتفصيل عن كل كتاب منها .  
ومعظم تلك الجمعيات تهتم بالمخطوطات الشرقية بنوع خاص . ومع الاهتمام الكبير الذي  
يبديه الفرنسيون بمخطوطات الشرق فان الشرقيين لم ينتبهوا بعد الى اهمية ما بين  
أيديهم من الكنوز ولم يباشروا الا القليل من علمائنا جمع المخطوطات الشرقية والاهتمام  
بها الا في أواخر القرن الماضي او بدء القرن الحاضر وهذا ما سهل على الغربيين  
سبيل استيلائهم على أنفس ما كان عندنا منها . ولم اسمع عن جماعات منطعة في الشرق  
تهتم باثارة الكشائية الا الارسلات اليسوعية والاميركية . اما الافراد فخلهم من  
المستشرقين وبينهم عدد من الشرقيين يمدون على اصابع اليد والقس بولس سياط صاحب  
الخزانة الخطية موضوع كلامنا الان في مقدمتهم